

تفسير السمعاني

@ 211 (^) (15) بل تؤثرون الحياة الدنيا (16) والآخرة خير وأبقى (17) إن هذا
لفي الصحف الأولى (18) صف إبراهيم وموسى (19) . والصلاة هي الصلاة المعروفة ، وقيل
: صلاة العيد . .
قوله تعالى : (^ بل تؤثرون الحياة الدنيا) أي : تختارون . .
قال ابن مسعود : عجلت لهم الدنيا ، وغيبت عنهم الآخرة ، فاختاروا الدنيا على الآخرة ،
ولم عاينوا الآخرة ما اختاروا عليها شيئا . .
وروى أبو موسى الأشعري عن النبي أنه قال : ' من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته
أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى ' . .
وقوله : (^ والآخرة خير وأبقى) أي : أدوم [وأبقى] . .
وقوله : (^ إن هذا لفي الصحف الأولى) أي : ما ذكره الله في هذه السورة ، وقيل : من
قوله - تعالى - : (^ قد أفلح من تزكى) إلى قوله : (^ وأبقى) قال قتادة : في جميع
كتب الأولين أن الآخرة خير وأبقى . .
وقوله : (^ صف إبراهيم وموسى) أي : الكتب التي أنزلها الله تعالى على إبراهيم
وموسى ، وقد أنزل على إبراهيم صفحا ، وأنزل على موسى التوراة ، فهي المراد بالآية ،
والله أعلم .